لاولياءه ترجمهم بما على الرسول الا البلاغ الابلاغ لكم والله يعلم ما
تبدون تظهرون من العمل وما تكتمون تخفون منه فيجازيكم به قل لا
يستوي الخبيث الحرام والطيب الحلال ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا
الله في تركها يا اولي الالباب لعلكم تفلحون تفوزون وتنالوا الكرامة
على الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد تظهر
لكم تسؤكم لما فيها من المشقة وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن اي في
زمن النبي تبد لكم للعفو اذا سالتم عن اشياء في زمنه ينزل القرآن بابدائها
ومتى ابدأها ساءتكم فلا تسألوا عنها قد عفا الله عنها عن مسئلتكم فلا تعودوا
والله غفور حليم قد سألها اي الاشياء قوم من قبلكم لانبياءهم فاجيبوا بها ثم
احكامها ثم اصبحوا بها كافرين بتركهم العمل بها ما جعل شرع الله من
بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام كما كان اهل الجاهلية يفعلونه
روى البخاري عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
فلا يحلبها احد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها
شيء والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تثني بعد بانثى
وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احدهما بالاخرى ليس بينهما
ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب للعدد فاذا قضى ضرابه ودعوه
للطواغيت واعفوه عن الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي

الذين كفروا يفترون على الله الكذب في ذلك ونسبته اليه واكثرهم لا يعقلون
ان ذلك افتراء لانهم قلدوا فيما آباءهم واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى
الرسول الى حكمه من تحليل ما حرمتم قالوا حسبنا كافينا ما وجدنا عليه آباءنا
من الدين والشريعة قال تعالى أحسبهم ذلك ولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا
يهتدون الى الحق الاستفهام للانكار يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اي
احفظوها وقوموا بصلاحها لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قيل المراد لا يضركم
من ضل من اهل الكتاب وقيل المراد غيرهم لحديث ابي ثعلبة الخشني سالت
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر
حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي
برايه فعليك بنفسك رواه الحاكم وغيره الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم
تعملون فيجازيكم به يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت اي
اسبابه حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم خبر بمعنى الامر ليشهد واضافة
شهادة لبين على الاتساع وحين بدل من اذا وظرف لحضر او آخران من
غيركم اي غير ملتكم ان انتم ضربتم سافرتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت
تحبسونهما اي توقفونهما صفة اخران من بعد الصلوة اي صلوة العصر فيقسمان
بالله ان ارتبتم شككتم فيهما وقالوا لا نشتري به اي بالله ثمنا عرضا من الدنيا
بدله من الدنيا بان نحلف او نشهد به كاذبا لاجله ولو كان المقسم له والمشهود